الدرسُ 3

مُعجِزاتُ الرُّسُلِ عليهم السلام

الْفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

أيَّدَ اللهُ تعالى رُسُلَهُ عليهم السلام بمُعجِزاتٍ عظيمةٍ؛ لتدلَّ على صِدْقِ رسالتِهِمْ، وصِحَّةِ دعوتِهِمْ، ولتكونَ سببًا في هدايةِ كثيرٍ منَ الناسِ إلى الإيمانِ باللهِ تعالى.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَتَأَمَّلُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنَ الْأَنْبِياءِ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآياتِ ما مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

إِضاءَةٌ

منْ معاني كلمةِ (آيةٌ): العلامةُ، والمُعجِزةُ، والدليلُ والبرهانُ.

1. ما الْمَقْصودُ بالآياتِ في الحديثِ النبويِّ الشريفِ؟

.....

.....

2. ما الْغايَةُ منْ تأييدِ اللهِ تعالى رُسُلَهُ عليهم السلام بالآياتِ؟

.....

.....

أَسْتَنيرُ

أرسلَ اللهُ تعالى الرُّسُلَ عليهم السلام لتعريفِ الناسِ بخالقِهِمْ، وبيانِ الغايةِ منْ خَلْقِهِمْ، وأيَّدَهُمْ بمُعجِزاتٍ تُثبِتُ صِدْقَ دعوتِهِمْ، وتكونُ حُجَّةً على أقوامِهِمْ.

أوَّلًا: مفهومُ المُعجِزةِ

المُعجِزةُ: أمرٌ خارقٌ للعادةِ، ومقرونٌ بالتحدّي، وقدْ أيَّدَ اللهُ تعالى بهِ كُلًّا منْ رُسُلِهِ عليهم السلام؛ ليكونَ دليلًا على صِدْقِ رسالتِهِمْ.

ثانيًا: أمثلةٌ على مُعجِزاتِ الرُّسُلِ عليهم السلام

تنوَّعَتْ مُعجِزاتُ رُسُلِ اللهِ عليهم السلام بما يُناسِبُ أحوالَ الأقوامِ التي نزلَتْ فيهِمْ. ومنْ هذهِ المُعجِزاتِ:

أ. **مُعجِزةُ سيِّدِنا صالحٍ عليه السلام**: أيَّدَ اللهُ تعالى سيِّدَنا صالحًا عليه السلام بمُعجِزةِ إخراجِ الناقةِ منَ الصخرِ. قالَ تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾ [هودٌ:٦٤].

ب. **مُعجِزاتُ سيِّدِنا إبراهيمَ عليه السلام**: أرسلَ اللهُ تعالى سيِّدَنا إبراهيمَ عليه السلام إلى قومِهِ، وأيَّدَهُ بعددٍ منَ المُعجِزاتِ، منْها نجاتُهُ عليه السلام منَ النارِ العظيمةِ التي أُلقِيَ فيها، قالَ تعالى: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياءُ: ٦٩].

جـ. **مُعجِزاتُ سيِّدِنا موسى عليه السلام**: أرسلَ اللهُ تعالى سيِّدَنا موسى عليه السلام إلى فِرْعونَ وقومِهِ، وأيَّدَهُ بمُعجِزاتٍ عديدةٍ، منْها عصاهُ التي تحوَّلَتْ إلى أفعًى عظيمةٍ. قالَ تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ [الشعراءُ:٣٢].

د. **مُعجِزاتُ سيِّدِنا عيسى عليه السلام**: أرسلَ اللهُ تعالى سيِّدَنا عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيلَ بمُعجِزاتٍ عظيمةٍ، منْها: إحياءُ الموتى بإذنِ اللهِ تعالى، وشفاءُ المرضى بإذنِ اللهِ تعالى. قالَ تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آلُ عمرانَ:٤٩].

أتعلَّمُ

المُعجِزةُ منَ العجزِ، وقدْ سُمِّيَتْ بذلكَ لعجزِ البشرِ عنِ الإتيانِ بمِثْلِها.

أتعلَّمُ

الأَكْمَهُ: الذي وُلِدَ أعمى.

البَرَصُ: مرضٌ يُؤثِّرُ في لونِ جلدِ الإنسانِ، وشَعرِهِ، وقدرتِهِ على الإبصارِ.

هـ. **مُعجزاتُ سيِّدِنا محمدٍ ﷺ**: أيَّدَ اللهُ تعالى نبيَّنا محمدًا ﷺ بعددٍ منَ المُعجزاتِ، منْها: مُعجزةُ انشقاقِ القمرِ. قالَ تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمرُ:١]. أمّا مُعجزةُ القرآنِ الكريمِ فهيَ المُعجزةُ الكبرى التي أنزلَها اللهُ تعالى؛ لتكونَ خالدةً إلى يومِ القيامةِ.

ويُلاحَظُ أنَّ مُعجزاتِ الرُّسُلِ عليهم السلام السابقينَ كانَتْ مُؤقَّتةً، خلافًا لمُعجزةِ القرآنِ الكريمِ؛ فهيَ خالدةٌ باقيةٌ.

أَتَدَبَّرُ وَأُجيبُ

أَتَدَبَّرُ الآيةَ الكريمةَ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليها:

قالَ تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الإسراءُ:١].

1. مَنِ الْمَقْصودُ ﴿بِعَبۡدِهِۦ﴾ في الآيةِ الكريمةِ؟

.....

2. ما الْمُعْجِزَةُ التي وردَ ذكرُها في الآيةِ الكريمةِ؟

.....

ثالثًا: الحكمةُ منَ المُعجزاتِ

أيَّدَ اللهُ تعالى الرُّسُلَ عليهم السلام بمُعجزاتٍ، وجعلَ لهذهِ المُعجزاتِ حِكَمًا عديدةً، منْها أنَّها دليلٌ على:

أ. صِدْقِ الرُّسُلِ عليهم السلام في دعوتِهِمْ إلى اللهِ تعالى، وصِحَّةِ ما أخبروا بهِ الناسَ عنِ اللهِ تعالى.

ب. قدرةِ اللهِ تعالى؛ فعجْزُ البشرِ عنِ الإتيانِ بمِثْلِ هذهِ المُعجزاتِ دليلٌ على عظمةِ اللهِ تعالى وقدرتِهِ. قالَ تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾ [الإسراءُ: ٨٨].

وتُؤكِّدُ المُعجزاتُ قدرةَ اللهِ تعالى على تغييرِ سُنَنِ الكونِ، مثلَ: نَزْعِ صفةِ الحرقِ عنِ النارِ حينَ نجّى اللهُ تعالى سيِّدَنا إبراهيمَ عليه السلام منْها، وإحياءِ سيِّدِنا عيسى عليه السلام الموتى بإذنِ اللهِ تعالى.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَدَبَّرُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ أَسْتَخْرِجُ منْها أثرَ مُعجزةِ سيِّدِنا موسى عليه السلام في السَّحَرَةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [الأعرافُ: ١١٧-١٢٢].

.....

.....

.....

أَسْتَزيدُ

مَرَّ التحدّي في القرآنِ الكريمِ بثلاثِ مراحلَ؛ أُولاها التحدّي بالقرآنِ الكريمِ كاملًا، وثانيتُها التحدّي بعشرِ سُوَرٍ، وثالثتُها التحدّي بسورةٍ واحدةٍ، لكنَّ الناسَ عَجَزوا عنِ الإتيانِ بشيءٍ منْ ذلكَ.

أَرْبِطُ معَ السّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

منْ مُعجزاتِ سيِّدِنا محمدٍ ﷺ نبعُ الماءِ بينَ أصابعِهِ الشريفةِ مَرّاتٍ عديدةً.

مُستخدِمًا الرمزَ المجاورَ، أُشاهِدُ مقطعَ فيديو توضيحيًّا عنْ هذهِ المُعجزةِ.

أُنَظِّمُ تَعَلُّمي

مُعجِزاتُ الرُّسُلِ عليهم السلام

1 مفهومُها	2 أمثلةٌ عليْها	3 الحكمةُ منْها
.....	أ -	أ - .....
.....	ب-	ب- .....
.....	جـ-	
.....	د -	
	هـ-	

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُعظِّمُ قدرةَ اللهِ تعالى.
2. .....
3. .....

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

1. أُبَيِّنُ مفهومَ المُعجِزةِ.
2. أُعَلِّلُ: يُعَدُّ القرآنُ الكريمُ المعجزةَ الكبرى.
3. أَذْكُرُ حكمتينِ منْ حِكَمِ تأييدِ اللهِ تعالى الأنبياءَ بالمُعجِزاتِ.
4. أُفَسِّرُ العبارتينِ الآتيتينِ:
   أ . تُؤكِّدُ المُعجِزاتُ قدرةَ اللهِ تعالى على تغييرِ سُنَنِ الكونِ.
   ب. لا نستطيعُ في زمنِنا مشاهدةَ مُعجِزاتِ الأنبياءِ السابقينَ.
5. أَضَعُ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (✗) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في كلٍّ ممّا يأتي:
   أ. ( ) يُعَدُّ خروجُ سيِّدِنا إبراهيمَ عليه السلام سالمًا منَ النارِ معجزةً.
   ب. ( ) مُعجِزةُ إحياءِ الموتى بإذنِ اللهِ تعالى كانَتْ لسيِّدِنا عيسى عليه السلام.
   جـ. ( ) مُعجِزةُ سيِّدِنا موسى عليه السلام هيَ الناقةُ.
   د. ( ) أُعطِيَ سيِّدُنا محمدٌ ﷺ مُعجِزةً خالدةً.
6. أَذْكُرُ اسمَ النبيِّ عليه السلام، والمُعجِزةَ التي أَيَّدَهُ اللهُ تعالى بها منَ الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

الرقمُ	الآيةُ الكريمةُ	النبيُّ	المُعجِزةُ
أ	قالَ تعالى: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾.	.....	.....
ب	قالَ تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾.	.....	.....
جـ	قالَ تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.	.....	.....

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	درجةُ التحقُّقِ		
	كَبيرَةٌ	مُتوَسِّطَةٌ	قَليلَةٌ
أُبَيِّنُ مفهومَ المُعجِزةِ.			
أَذْكُرُ أَمثلةً على مُعجِزاتِ الأنبياءِ.			
أُمَيِّزُ بينَ مُعجِزةِ سيِّدِنا محمدٍ ﷺ ومُعجِزاتِ الأنبياءِ السابقينَ.			
أُوَضِّحُ الحكمةَ منَ المُعجِزاتِ.			